ابن اهل القباب بالاجرع الفرد تولوا الا ابن اهل القباب
وكمثل الاحباب لو يعلم العاذل عندي منازل الاحباب

ومنه قوله في المديح

مستعيد على اختلاف الليالي نشأة ابن خلانو اتراب
عادنها بما اداه الى ان جلته تستمد من كتاب
عزمات تصيب شاكلة الخطب ولو كان من وراء حجاب
تتوقدن والكواكب مطفاة ويتقطعن والسيوف نوابي
نام بالمجد فاشتراه وقد بات عليه مزايد للسحاب
واخذ القصد طريقة في ارتفاع من سمو وكهه في التصاب

وقوله منها

واذا الانفس اختلفن فما يغني اتفاق الاسماء والالقاب
خطروا اخطرة الحمام وساروا في نواحي الظنون سير السراب

ومنه قوله

ازرى به من عذره بصديقه وعقوقه لاخيه ما ازرى به
في كل يوم وقعة بفنائه تجري الرياح ونزة عن بابه
واذا الشيء صحب الساعد واكبني كراعي فلست من اصحابه
ولرب نغز لي بعرضك زادني غيظا تحية قوله وذهابه
لولا الحيا ودنه اعطيته حق الوفاء الغضب من ارابه

ومنه قوله في المديح ووصف السيف

وهدية يوم لابن يوسف اشبعت من الروم من بين الصفا والاخاشب
تسرع حتى قال من شهد الوغى لقا اعادم لقاء حبايب
وصاعقة في كفه ينكفي بها على اروس الاعداء خمس سحايب
يكاد الندى منها يفيض على العدى مع السيف في ثني قنا وقواضب
لوى عنق النيل الذي لخط مجلبا البصرع لهفا من لوى بن غالب
وفي عنق لو يعلمون عقوبة تعقع في الاعراض ان لم تعاقب

اثلد

اتغلب ما اشم لنا شلنا لكم ولا الامر فيما بيننا بمقارب
تهبون نكبا لنا ورماحنا لكم ارج من شمال وجنايب
وكائن حجبتم من ايادي جحاجح كواكب دجن من لهى ومواهب
ومن ابل ما تدعي مثل صوبه اذا جاب كاد الغيوم الصوائب

ومنه قوله في تهنية للخليفة بالفتح وقد نجا من غرق

ولم انسه نطقوا وترشح اعده ونظهر للراين ثم يغيب
زمنه ضروف النائبات فاخطات تكدر الدهر خطى مره ونصيب
دعا باسمك المنصور والموج غامر ليغمره والموت منه قريب
فلولا دفاع الله دامت على البكا عيون ولجت في الغرام قلوب
فجا على ياس وقد كادت القوى تقطع والامال منه تخيب
نجت من تبايح الخليل وقصهت مدامع ما ترقى لهن غروب

وقوله في هارب

وحاين الريح تمعن هربا ان كان تنجو لحاين هربه
ما اخشى ذا ابترا الا نوهه زاده اذ ظن انه عطبه

ومنه قوله في المديح

مدبر دنيا امسكت عن بابه افاقها القصوى وما طر شاربه
فكيف وقد بات اليه اناته وراض صعاب الحادثات تجاربه
وابيض من آل النبي اذا اجتنى لساعة عفو ما النفوس مواهبه
ولم تكن المعز بالله اذ تبعى ليعجز والمعز بالله طالبه
ببت المنى والنايا تحته وبكرت عنه الاسف والحتف كاربه
كما الليل ان يرد دلعينك ظلمة حادثه تردد ضيا كواكبه

ومنها قوله في مقتول علوانه

كان الذي اسقي المضلل ظرفه من السيف دون ارفق السيف واحيه
ولم لو عضوته الارضية لابيض ما تون تهد مضاربه
وكان شعا صلبه لونا المثقلة جنة يرضي بها العين صاحبه

Copyright © King Saud University